منوعات

MEDIA

أخبار

نُشرت ما لا يقل عن 885 ألفا وَ262 تدوينة صوتية (بودكاست) جديدة على الإنترنت عام 2020، أي نحو ثلاثة أضعاف ما نُشر في العام السابق (318 ألفا و517)، وفقًا لشركة «تشار تبل» التي لاحظت أن نصف التدوينات بلغة غير الإنكليزية.

قضت محكمة روسية بسجن الصحافي سيرغي سميرنوف 25 يوماً بعدما أدانته بـ«الانتهاك المتكرر لقانون الاحتجاجات»، لإعادة نشره تغريدة فكاهية تضمنت مكان وموعد الدعوة لاحتجاج متضامن مع المعارض اليكسي نافالني.

حظر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ثلاث قنوات تلفزيونية، هي «112 أوكرانيا» و«زيك تي في» و«نيوس» المصنفة على أنها موالية لروسيا، بهدف «محاربة نفوذ الكرملين في البلاد»، في قرار لقي إدانة روسية و ترحيباً أميركياً.

توصلت الفيدرالية المغربية لناشري الصحف إلى اتفاق مع الحكومة، يقضي بمواصلة صرف رواتب العاملين في المؤسسات الصحافية كاملة للأشهر الثلاثة المقبلة، ضمن مقتضيات الدعم الاستثنائي المرتبط بمواجهة تداعيات جائحة كورونا.

صحافيو مصر... إخفاء وتعذيب ومحاكمات عسكرية

ضمن السيناريوهات المرعبة التي تحاصر الصحافيين المصريين، يقع الاختفاء القسري الذي يعيشه بعضهم قبل ظهورهم في نيابات وضمّهم لقضايا، عدا عن التعذيب والمحاكمات العسكرية

القاهرة ـ **العربي الجديد**

بعد حوالي 75 يومًا من القبض على الصحافي المصري حسين علي أحمد كريم من منزله في 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، لا تزال السلطات المصرية تنكر وجوده لديها في أي من أقسام الشرطة أو مقار الاحتجاز. تقدمت أسرته بشكوى إلى نقابة الصحافيين المصرية بتاريخ 21 نوفمبر 2020، لكن لم تتحرك النقابة حتى الآن، بحسب الأسرة. وحسين ليس وحده، بل إنه واحد في كشف يحتوي على أسماء عشرات الصحافيين والصحافيات في السجون ومقار الاحتجاز المختلفة، هذا العام ومنذ سنوات، لكن الفارق أنّ مصيره لا يزال غامضًا، في انتظار ظهوره في نيابة أمن الدولة كسابقيه.

ففي الخامس من يناير/ كانون الثاني 2021، اعتقلت قوات الأمن المصرية المصور الصحافي حمدي الزعيم، بعد اقتحام منزله، وظل رهن الاختفاء القسري لمدة 12 يومًا، قبل أن يظهر في نيابة أمن الدولة بالتجمع الخامس، ويتم التحقيق معه على ذمة القضية 955 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا.

لكن الظهور في نيابة أمن الدولة العليا لا ينهي مأساة الاختفاء القسري، فهناك مأساة أخرى تتجدد بتدوير الصحافيين على ذمة قضايا جديدة، لضمان استمرار حبسهم لأطول فترة ممكنة، تحايلًا على فترة الحبس الاحتياطي المقدرة بعامين فقط. كما حدث أخيراً مع الصحافي المصري سيد عبدالله، المعتقل بسجن طرة المزرعة، والذي يعاني منذ اعتقاله واستمرار حبسه لما يقرب من عام ونصف، بعدما داهمت قوة أمنية منزله بمدينة السويس يوم الأحد 22 سبتمبر/ أيلول 2019، وألقت القبض عليه وأدرج على ذمة القضية 1338 لسنة 2019. وبعد اعتقال دام لمدة 13 شهرًا، جرى استبدال الحبس الاحتياطي بالتدابير الاحترازية وإخلاء سبيله. وفي يوم 13 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 تم ترحيله لقسم عتاقة تمهيداً لإنهاء إجراءات إخلاء سبيله، ليتعرض للاختفاء القسري لمدة 16 يومًا، قبل أن يظهر مجددا على ذمة قضية أخرى برقم 1106 لسنة 2020 ويحبس 15 يوما على ذمة التحقيقات، باتهامات الانضمام لجماعه إرهابية، ويتم إيداعه سجن مزرعة طرة مجددًا. ويعاني في محبسه حاليًا من آلام مزمنة بالكلى وأعصاب الأطراف وعرق النسا، إضافة إلى اكتئاب شديد بات ملازمًا له، لابتعاده عن أبنائه فترة طويلة، فضلًا عن تعرضه للتعذيب خلال فترة إخفائه قسريًا، حسب أسرته.

> لا تزال السلطات تنكر وجود حسين علي أحمد كريم لديها

هذه المعاناة، تمامًا كالتي تعيشها أسرة الصحافي المصري عامر عبد المنعم، الذي ألقت قوات الأمن المصرية القبض عليه من منزله في 19 ديسمبر/ كانون الأول 2020، واختفى قسريًا، قبل أن يظهر بعد بضعة أيام بنيابة أمن الدولة المصرية، التي قررت حبسه 15 يومًا على ذمة التحقيق لاتهامه بـ«نشر أخبار كاذبة ومشاركة جماعة في تحقيق أهدافها». وعبد المنعم على مشارف الستين من عمره، مريض بالسكري، وكان في فترة نقاهة بعد عملية جراحية لإزالة مياه بيضاء في كلتا عينيه قبل القبض عليه مباشرة، وكان يعمل لسنوات طويلة في جريدة «الشعب» المصرية»، لكنه ترك الصحافة قبل عدة سنوات.

في آخر استغاثة لها نشرت عبر «فيسبوك»، كتبت ابنته «والدي الكاتب الصحافي عامر عبد المنعم اعتقل وتم ترحيله لسجن ليمان طرة بتهمة نشر أخبار كاذبة وتم العرض على النيابة وأخذ 15 يوما ثم تم التجديد له 15 يومًا إضافية في 3 يناير/كانون الثاني الماضي. وقد قمنا بزيارته أخيرًا، وكان والدي بحالة سيئة لا يقدر حتى على الكلام، حيث إنه يوجد بعنبر مساحته حوالي 50 مترا مع 39 آخرين، نصفهم من المدخنين، ما أثر سلبا على جهازه التنفسي. علما أن والدي مريض سكر واحتمالية إصابته بأي عدوى كبيرة جدا». وتابعت ابنته «نحن نتخوف على حياته، حيث إن إدارة السجن ترفض دخول أي من المعقمات والمطهرات رغم حالته الصحية وتكدس المعتقلين في العنبر في ظل جائحة كورونا وسهولة انتشار العدوى. نطالب نقابة الصحافيين وعلى رأسها النقيب ضياء رشوان، بسرعة التدخل للإفراج عن والدي الصحافي مع تقديم بلاغ للنائب العام وإرسال محامي النقابة لمتابعة قضية بابا، وإبلاغ المنظمة المصرية لحقوق الإنسان للتدخل للإفراج عن أبي حفاظا على حياته».

أما الصحافية المصرية سولافة مجدي، فقد تعرضت أخيرًا للتعذيب والتحرش الجنسي في سجن النساء. إذ وثقت في آخر جلسات تجديد حبسها، أنه في مساء يوم 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 جاءت لزنزانتها ثلاث سجانات وأخذنها خارج العنبر، وقمن بتعصيب عينيها، واصطحبنها إلى غرفة كان فيها شخص مجهول قال لها: «أنا اللي هخرجك من هنا لو سمعتي كلامي، وعايزك تجاوبي على كل الأسئلة اللي هسألها ليك». وأكدت سولافة أنه كان يريد تجنيدها للعمل معه، عبر معاونته بإبلاغه بأسماء أشخاص وطلب معلومات عنهم. وعندما رفضت طلباته، هددها بعدم رؤية ابنها مرة أخرى. كما أكدت سولافة أن هذا الشخص تحرش بها. وقالت سولافة إنه أثناء ترحيلها من السجن لحضور الجلسة في اليوم نفسه، 19 يناير/ كانون الثاني 2021، تم سحلها داخل السجن والاعتداء عليها، بداية من ادعاء تفتيشها، حيث أجبرتها السجانة على خلع جميع ملابسها بما في ذلك الملابس الداخلية، في حين قام أمين شرطة بسحلها عبر جرها من غرفة التفتيش حتى عربة الترحيلات.

عشرات الصحافيين في السجون ومقار الاحتجاز (أرشيف/الأناضول)

ميانمار تحجب «فيسبوك» مع تزايد المقاومة للانقلاب

منعت الحكومة العسكرية الجديدة في ميانمار الوصول إلى فيسبوك، مع تصاعد المقاومة لانقلاب يوم الإثنين، وسط دعوات إلى العصيان المدني احتجاجًا على الإطاحة بالحكومة المدنية المنتخبة وزعيمتها أونغ سان سو تشي.

يحظى موقع فيسبوك بشعبية خاصة في ميانمار، وقد دأبت الحكومة المخلوعة على نشر إعلانات عامة على موقع التواصل الاجتماعي. وقال مستخدمو الإنترنت إن الاضطراب في الموقع بدأ في وقت متأخر من ليلة الأربعاء.

وأكد مزود خدمة الهاتف المحمول تلينور ميانمار في بيان، إن مشغلي خدمات الهاتف المحمول ومقدمي خدمات الإنترنت في ميانمار تلقوا توجيهًا من وزارة الاتصالات لحظر فيسبوك مؤقتًا.

وذكرت تلينور ميانمار، وهي جزء من مجموعة تلينور النرويجية، أنها ستمتثل لذلك، رغم القلق من أن الأمر يمثل انتهاكًا لحقوق الإنسان.

وأعلن موقع فيسبوك الخميس، أنّ السلطات في بورما فرضت قيوداً على بعض خدماته في هذا البلد حيث استولى الجيش على السلطة في انقلاب نفّذه الإثنين. وقال متحدث باسم فيسبوك: «صدرت أوامر لمقدمي خدمات الاتصالات في ميانمار بحظر فيسبوك مؤقتًا. نحث السلطات على إعادة الاتصال حتى يتمكن الناس في ميانمار من التواصل مع عائلاتهم وأصدقائهم والوصول إلى المعلومات المهمة».

وتحظى منصة التواصل الاجتماعي بشعبية واسعة في بورما، وهي وسيلة الاتصال الأساسية بالنسبة إلى كثيرين. وكثيراً ما تستخدم الوزارات والإدارات الحكومية موقع فيسبوك لنشر بياناتها.

ووفقاً لنتبلوكس، المنظمة غير الحكومية التي تراقب انقطاع الإنترنت في جميع أنحاء العالم، فإنّ مزوّدي الخدمة في بورما يحظرون أو يقيّدون الوصول إلى فيسبوك والشركتين التابعتين له واتساب وإنستغرام.

وقالت نتبلوكس في تغريدة على تويتر إنّ «منتجات فيسبوك مقيّدة الآن من قبل العديد من مزوّدي خدمة الإنترنت في بورما، حيث يلتزم المشغّلون بأمر حظر واضح». وأضافت أنّ شركة «أم بي تي» الحكومية المزوّدة لخدمات الإنترنت فرضت الإجراءات الأكثر شدّة لتقييد الولوج إلى هذه المواقع.

ودعا الحزب السياسي الذي أطيح به في انقلاب يوم الإثنين ونشطاء آخرون في ميانمار، إلى حملة عصيان مدني لمعارضة الاستيلاء على السلطة. وجاء في طليعة هذه الحملة العاملون الطبيون، الذين أعلنوا أنهم لن يعملوا في الحكومة العسكرية، والذين يحظون باحترام كبير لعملهم خلال جائحة فيروس كورونا التي تفرض أعباء شديدة على النظام الصحي غير الملائم بشكل خطير في البلاد.

(أسوشييتد برس، فرانس برس)

(فرانس برس)

فيروس نيباه... جائحة من التضليل على الإنترنت

للدن ـ **العربي الجديد**

تداولت مواقع إلكترونية ووسائل إعلام عربية وصفحات وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، منذ يوم السبت 30 يناير/ كانون الثاني الماضي، ادعاءات بظهور فيروس جديد في الصيّن يُدعى نيباه، وأحاطوه بهالة من الرعب والعنصرية والتضليل. وبدأت الضجة بنسب خبر إلى صحيفة «ذا غارديان» البريطانية يحذر من تفشي فيروس في الصين تصل معدلات وفاة المصابين به إلى 75 في المائة، ما يعني أن انتشاره قد يتحول إلى جائحة أخطر من كورونا. وتحقق موقع مكافحة الإشاعات والأخبار الكاذبة «مسبار» من تفاصيل الادعاء، ووجد أنّ جزءاً منه مضلل وينطوي على إثارة. ففيروس نيباه ليس جديداً ولم يتم اكتشافه أخيراً، بل عُرف لأول مرة عام 1999 أثناء تفشي المرض بين مربي الخنازير، بحسب منظمة الصحة العالمية. ونشرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية التقرير بالفعل، لكن أخصائية البيولوجيا الجزيئية والعلوم السرطانية والباحثة في المركز الوطني للأبحاث العلمية في تولوز في فرنسا، أصالة لمع، غرّدت بأن «هدف المقال هو إلقاء الضوء على غياب الأبحاث وتكرار الأخطاء التي ارتكبناها سابقاً». وأوضحت أن الهدف من وراء نشر التقرير هو «أن نستبق أي جائحة مقبلة، ولم يتحدث المقال مطلقاً عن جائحة حالية كما حرّفت معظم الأخبار الأمر».

وأشارت أغلب الشائعات إلى أن الفيروس صيني، ما أثار غضباً وعبارات عنصرية تجاه الصين، ووصمها بأنها مصدر متكرر للفيروسات، لكن التقارير تشير إلى أن نيباه تفشى في الماضي في الهند وبنغلادش.

وظهرت إصابات بالفيروس في بنغلادش منذ عام 2001، ويتم اكتشاف بؤر لتفشيه بشكل دوري في منطقة شرق الهند، وفق تقرير نشرته منظمة الصحة العالمية عن الفيروس عام 2018. وتعد آسيا بؤرة للكثير من الأمراض المعدية الناشئة لعدة أسباب، من بينها التنوع الحيوي في المناطق الاستوائية، وما ينشأ عنه من مسببات الأمراض.

آثار

إحباط واستياء بين سكان مصر الجديدة جراء الجسور التي أكلت حدائقهم العامة وباتت تهدد الآن معلماً تاريخياً هو «كنيسة البازيليك» التي شيدت عام 1910

كنيسة البازيليك

جسر جديد يهدّد المعلم التاريخي

القاهرة ـ **العربي الجديد**

أثار قرار الحكومة المصرية بإنشاء جسر (كوبري) جديد يمر بكنيسة تاريخية، في مصر الجديدة، قلق المهتمين بالتراث وسكان المنطقة الذين رأوا في المشروع تشويهاً لطابعها التاريخي.

يراوح طول الجسر الجديد المزمع إقامته ما بين 2 و3 كيلومترات، ويبدأ من «ميدان الإسماعيلية»، مروراً بـ«ميدان صلاح الدين» و«كنيسة البازيليك» و«شارع الأهرام»، وصولاً إلى «نادي هليوبوليس». ووصفت «مبادرة تراث مصر الجديدة» خطة إنشاء الجسر بـ«الكارثية»، وقالت المبادرة، في بيان، إنه «من المؤكد أن هناك حلولاً أخرى كثيرة غير الكوبري»، موضحة أن المترو أزيل من «شارع صلاح الدين»، ما وفر مساحة خالية يمكن استغلالها عبر منع ركن السيارات وإنشاء كراجات تحت الأرض، وهو مقترح قدمته منذ عام 2013. كما اقترحت منع مواقف الميكروباصات العشوائية، وغلق المحال المخالفة التي تسبب الازدحام. ولفتت «مبادرة تراث مصر الجديدة» إلى أنه بإنشاء الجسر «سينتهي المنظر الجمالي لأعظم منطقة تراثية في مصر الجديدة، وكل البنايات في (صلاح الدين) سيغطيها الكوبري»، مضيفة أن «الحفر في جوار بنايات قديمة، مثل بنايات (صلاح الدين)، مرعب جداً، والخوف الآن من تكرار تجربة الزمالك وانهيار إحدى البنايات».

وشددت المبادرة على أن المشروع «سيقتل الشارع والحدائق كلها الموجودة»، وهو «كابوس لسكان مصر الجديدة». وتساءلت في بيانها «هل فعلا هناك أي احتياج لكوبري هنا، أم أن الهدف أصبح تنفيذ عدد معين من الكباري في السنة لتحقيق حاجة معينة لا نفهمها كسكان؟».

وقال الناشط السياسي والمهندس المصري المعروف ممدوح حمزة إن «الكباري والطرق المفتوحة وإلغاء الحدائق وإعدام الأشجار تشويه متعمد للقاهرة بعقلية مريضة مشوهة، وإن السكوت هو استسلام لضياع القاهرة والمدن الكبرى بل ومصر». وأضاف عبر «فيسبوك»: «لم يعد الكلام يكفي. كيف سنقاوم غباء وخيانة التخطيط في إزالة الحدائق والأشجار وزرع الكباري وما تحتها؟ إما أن نكون شعباً له إرادة أو نكون عبيداً يساقون بالعصا من أجانب يفرضون خطة إزالة وطن». وأكد أن «الكباري ليست الهدف، الهدف هو رغبة مريضة في

> ها أصبح الهدف تشييد عدد من الجسور سنوياً من دون الحاجة إليها؟

قطع أشجار معمرة وحفريات في منطقة هليوبوليس التاريخية (محمد الشاهد/فرانس برس)

هوس الجسور

أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي نهاية العام الماضي قراراً ببناء 12 جسراً (كوبري) في مصر الجديدة، للحد من الاختناقات المرورية وتيسير الحركة داخل العاصمة المصرية القاهرة، وكذلك تسهيل الانتقال من القاهرة إلى العاصمة الإدارية الجديدة (قيد الإنشاء). وقال السيسي خلال كلمته أثناء افتتاح مشاريع، في ديسمبر/كانون الأول الماضي، إن القرار يأتي لرفع المعاناة عن منطقة شرق القاهرة كلها.

رصد

ترشيحات «غولدن غلوب»

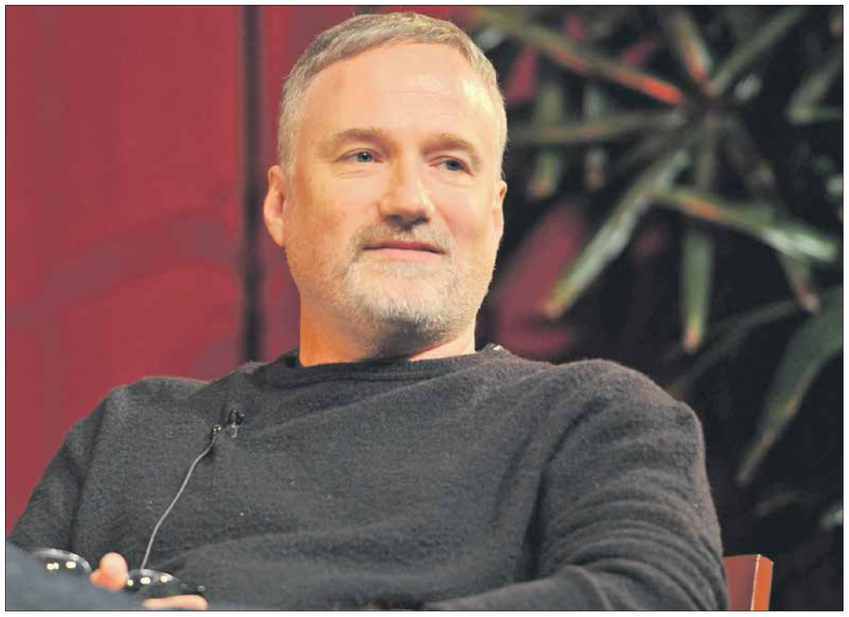

يغوص فيلم «مانك» للمخرج ديفد فينشر في هوليوود (الأربعينيات) (روديريغز/ Getty)

تصدر فيلم «مانك» قائمة الترشيحات لجوائز «غولدن غلوب»، يوم الأربعاء الماضي، والتي اتسمت هذا العام بحضور نسائي قوي وعكست الثقل المتنامي لـ«نتفليكس» في القطاع.

ويغوص «مانك»، وهو فيلم بالأبيض والأسود من إنتاج «نتفليكس» وتوقيع المخرج ديفيد فينشر، في العصر الذهبي لهوليوود من خلال متابعة كاتب السيناريو هيرمان ج. مانكيفيتز، الذي يؤدي دوره غاري أولدمان، وإنجاز أورسن ويلز فيلم «سيتيزن كاين» الشهير. ونال العمل ستة ترشيحات متقدماً على فيلم آخر من إنتاج «نتفليكس» هو «ذي ترايل أوف ذي شيكاغو سفن» لآرون سوركين، الذي احتل المرتبة الثانية مع خمسة ترشيحات.

وتشكل ترشيحات «غولدن غلوب» تقليدياً نقطة الانطلاق لموسم الجوائز في هوليوود التي تعطّلت عجلة الإنتاج فيها بدرجة كبيرة بسبب الأزمة الصحية. وصبّ غياب الأسماء الكبيرة هذا العام، كما كان متوقعاً، في مصلحة الأفلام المنتجة من منصات البث التدفقي التي كانت من أبرز المستفيدين من تدابير الحجر المنزلي. ونالت أعمال «نتفليكس» في المجموع 22 ترشيحا، في مقابل 17 العام الماضي. وتلتها منافستها «أمازون برايم» مع سبعة ترشيحات، بينها ثلاثة لفيلمي «وان نايت إن ميامي» و«بورات سابسيكوينت موفي فيلم». كذلك احتل فيلم «ذا فاذر»، المقتبس من مسرحية للفرنسي فلوريان زيلر مع أنتوني هوبكينز، و«نومادلاند» لكلويه جاو و«بروميسينغ يونغ وومن» لإيمرالد فينيل، المرتبة الثالثة مع أربعة ترشيحات. وتمايز ترشيحات في فئات أفضل فيلم درامي وأفضل مخرج وأفضل سيناريو وأفضل ممثلة لكاري مولیغان. وستتنافس الأخيرة مع فرانسس ماكدورماند عن «نومادلاند» وفايولا ديفيس عن «ما رينيز بلاك باتم» وڤيولا ديفيس عن «ما رينيز بلاك باتم»، ورُشح الممثل تشادويك بوزمان، الذي توفي في الصيف الماضي، بعدما ذاع صيته عالمياً بفضل دوره في «بلاك بانثر»، للفوز بجائزة أفضل ممثل، بفضل أدائه في «ما رينيز بلاك باتم»، الذي تدور أحداثه في شيكاغو في عشرينيات القرن العشرين. وضمت قائمة المرشحين لهذه الجائزة اسمين من العيار الثقيل وهما أنتوني هوبكينز وغاري أولدمان، إضافة إلى الممثل الفرنسي طاهر رحيم والبريطاني ريز أحمد. في العام الماضي، واجهت جوائز «غولدن غلوب»، التي يختار الفائزين بها 90 عضواً في رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود، انتقادات قوية بسبب تجاهلها النساء في الترشيحات عن فئة «أفضل مخرج» للأفلام السينمائية. غير أن المخرجات كلويه جاو وإيمرالد فينل وريجينا كينغ («وان نايت إن ميامي») عكسن الآية هذا العام بترشيحهن في هذه الفئة وترجيحهن تالياً كفة النساء، بمنافسة مع المخرجين ديفيد فينشر وآرون سوركين. وحتى الدورة الثامنة والسبعين من هذه الجوائز، نجحت خمس مخرجات فقط في حجز موقع لهن في المنافسة على هذه الفئة البارزة. وتستحوذ جوائز «غولدن غلوب» على اهتمام كبير في أوساط السينما الأميركية، إذ تشكّل مؤشراً رئيسياً للأفلام التي تحظى بفرص للفوز بجوائز الأوسكار ولهوية الممثلين الذين يتوقع أن يحصلوا عليها. وفي قائمة الترشيحات الطويلة لجوائز «غولدن غلوب» على صعيد الأعمال التلفزيونية، هيمنت «نتفليكس» أيضاً مع 20 ترشيحاً في مقابل سبعة لمنافستها «إتش بي أو».

(فرانس برس)

> نالت أعمال «نتفليكس» 22 ترشيحاً ما يعكس ثقلها المتنامي

ابحاث

مومياوات مصرية بدروع من طين

محمد الحداد

عثر باحثون على درع طيني نادر بعد تحليل مومياء تعود للأسرة العشرين في مصر القديمة، وفقاً لدراسة جديدة في مجلة PLOS ONE، أعدها باحثون في جامعة ماكواري الأسترالية. ويعتقد المؤلفون أن اكتشاف الدرع الطيني لجسد امرأة محنطة داخل أغلفة النسيج، هو إضافة جديدة لفهمنا للتحنيط في مصر القديمة.

أشارت الدراسات التي أجريت على الجثث المحنطة، من أواخر المملكة الحديثة إلى الأسرة الحادية والعشرين (1294-945 قبل الميلاد) في بعض الأحيان، إلى وجود قشرة صلبة من الراتينج تحمي الجسم داخل أغلفة، وخاصة بالنسبة للمومياوات الملكية في تلك الفترة. من هنا، اكتشف الباحثون درعاً طينياً نادراً يغطي مومياء بالغة في متحف «تشاو تشاك وينغ» Chau Chak Wing في سيدني. يرجع تاريخ التابوت إلى قرابة العام 1000 قبل الميلاد. باستخدام التصوير المقطعي للأسنان والهيكل العظمي، حدد المؤلفون أن الشخص المحنط كان شخصًا بالغًا، يراوح عمره بين 26 و35 عاماً.

بدأت المومياء رحلتها من مصر إلى سيدني في عام 1857، حين عاد السير تشارلز نيكولسون من رحلته من مصر التي اشترى فيها بالإضافة إلى المومياء التابوت المغطى بالطين، ولوح المومياء، كمجموعة تبرع بها إلى جامعة سيدني في عام 1860.

تقول كارين سوادا، الباحثة المتخصصة في الآثار المصرية القديمة في جامعة ماكواري، والباحثة الرئيسية في الدراسة، إن الدراسة تقدم اكتشافاً جديداً في التحنيط المصري، سيوسع فهمنا لكيفية معاملة المصريين القدماء لموتاهم.

«نظراً إلى أن علماء الآثار لا يزالون يبحثون عن الغرض من الدرع في التحنيط، توفر هذه الدراسة ثروة من البيانات الجديدة. نعتقد أن الدراسات الإشعاعية السابقة للجثث المحنطة في متاحف أخرى، قد تكون أخطأت في التعرف إلى درع الراتينج داخل الأغلفة، وأن العديد منها قد يكون مصنوعاً من الطين»، كما توضح كارين سوادا.

لن تقوم هذه الدراسة فقط بإبلاغ الدراسات الإشعاعية المستقبلية للأفراد المحنطين، ولكنها تتطلب إعادة فحص تحليلات التصوير المقطعي للجثث المحنطة السابقة. ويحدد نقش التابوت المالك، على أنه امرأة تحمل اسم مروح Meruah. وعلى الرغم من أن الشخص المحنط خضع إلى فحص التصوير المقطعي في عام 1999، إلا أن المؤلفين أعادوا مسح الجسم للدراسة الحالية باستخدام تقنية محدثة.

على الرغم من أن فحوصات الجسم لم تكشف عن الأعضاء التناسلية الخارجية للجثة المحنطة، إذ تمت إزالة الأعضاء التناسلية الداخلية أثناء عملية التحنيط،

> الدراسة تقدم فهماً لكيفية معاملة المصريين القدماء لموتاهم

فإن الخصائص الجنسية الثانوية العظمية (عظام الورك والفك والجمجمة)، تشير بقوة إلى أن الشخص المحنط كان أنثى.

حددت التقنيات المستخدمة في التحليل، مثل التاريخ بالكربون المشع لعينات النسيج المأخوذة من أغلفة الكتان، أن الجثة تعود إلى الفترة بين 1200 و1113 قبل الميلاد، في أواخر عصر الدولة الحديثة. وهذا يعني أن الجسد أقدم من التابوت، ما يشير إلى أن التجار المحليين في القرن التاسع عشر وضعوا جثة لا علاقة لها بالتابوت لبيعها كمجموعة كاملة.

أما عن طبيعة درع الطين، فقد أظهرت تحاليل قشرة الطين، التي تغلف الجسم بالكامل، وهي مغطاة بطبقات من الكتان، أنها وضعت بعد وقت قصير من التحنيط الأولي، بهدف إعادة توحيد الجسم وضم أجزائه، بعدما حدث تلف نسبي في الجسم بعد فترة قصيرة من التحنيط.

بالإضافة إلى غرضه الترميمي العملي، يشير المؤلفون إلى أن درع الطين أعطى أولئك الذين يعتنون بالمتوفى الفرصة لمحاكاة الممارسات الجنائزية التي كانت تمارسها النخبة المصرية وقتها، والمتمثلة في طلاء الجسم بقشرة رانتنغية مستوردة باهظة الثمن، لكن هذه المرة بمواد أرخص ومتاحة محلياً.

على الرغم من أن استخدام درع الطين لم يتم توثيقه مسبقاً في الأدبيات المصرية القديمة، إلا أن المؤلفين لاحظوا أنه ليس من الممكن حتى الآن تحديد مدى تكرار هذا العلاج للمومياوات من غير النخبة في أواخر المملكة الحديثة لمصر القديمة.

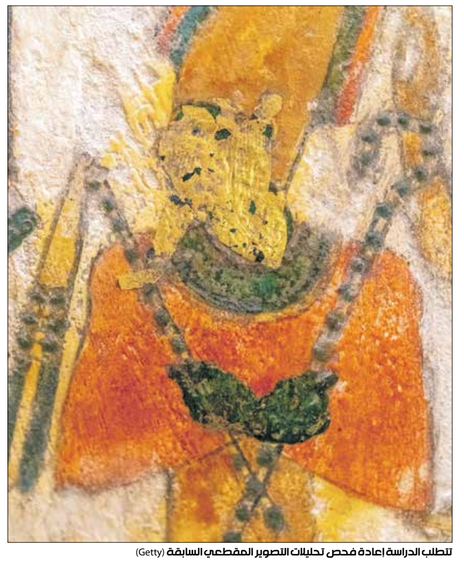

تتطلب الدراسة إعادة فحص تحليلات التصوير المقطعي السابقة (Getty)

إضاءة

حفلات توزيع الجوائز إلى العالم الافتراضي

> لم تاخذ الجوائز التقييمية للاعمال الفنية مكانها في الضوء منذ عام، والسبب هو فيروس كورونا الذي الغى معظم الفعاليات الخاصة بالجوائز

ابراهيم علي

قبل أيام، أعلنت إحدى المنصات الإلكترونية عن فوز مسلسل «العميد»، كتابة وإخراج باسم السلكا، بجائزة أفضل عمل درامي لسنة 2020، في الوقت الذي لم تعد تجد فيه الفعاليات وحفلات الجوائز السنوية للأعمال الفنية مكانها على الخريطة، والسبب هو انتشار فيروس كورونا.

تشكل الجوائز الفنية في لبنان والعالم العربي هاجساً لدى منظمي أو مؤسسي هذا النوع من الفعاليات. ودرجت في السنوات الأخيرة محاولات لتعزيز هذا النوع من الأنشطة التي تتخذ من فنون الغناء أو التمثيل مبرزاً للخروج إلى الضوء، تماماً كما هو حال جائزة «موركس دور» اللبنانية، التي طوت عامها العشرين وغابت في 2020 بسبب كورونا.

وعلى الرغم مما تثيره «موركس دور» من جدل واسع، حول المعايير أو أحقية توزيع الجوائز والتقييم الفنّي السنوي، لم يكلف القائمون على الجائزة أنفسهم الاستعانة بالمواقع أو المنصّات الإلكترونية، لإبقاء التقليد السنوي فعالاً، كما فعل بعض منظمّي أو مؤسسات الجوائز الفنية. وهذا ما يؤكد أن الهدف من وراء كل هذه الجوائز هو الأرباح التي كان يحققها هؤلاء المنظمون عن طريق الإعلانات والرعاية التجارية، التي تفرض نفسها بسلاح المال، وأحياناً قلب النتائج وفق المصالح التي تربط أصحاب الجائزة بالمؤسسات التجارية الداعمة للمهرجان.

وغابت أيضاً جائزة «بياف»، التي بدأت قبل سنوات بمنافسة شقيقتها «موركس دور» لأسباب نفسها، فيما اعتمدت على حفل سنوي يقام في دبي، ويحمل اسم مهرجان «ضيافة» (نوفمبر/ تشرين الثاني 2020). ووزعت مجموعة جوائز لا بأس بها على المشاركين، ومعظمهم من ذوي النشاط التجاري والعملي والأعمال الخيرية، التي تفضل الضوء كهدف للشهرة.

في القاهرة، لم تغب الفعاليات الخاصة بالجوائز، كما هو الحال في بيروت، إذ أقيمت معظم المهرجانات السينمائية في موعدها المحدد، وخرجت بعض الجوائز لأعمال لم تثر الاهتمام في ظل تغليب «الهوامش» وعروض الأزياء طيلة أيام المهرجان. هذا إلى جانب تلقّف بعض المواقع الصحافية مجموعة من تصريحات الفنانين والممثلين، من على السجادة الحمراء، وبثها لمزيد من الجدل حول مشاركة هؤلاء في المهرجانات، وارائهم الخاصة في مواضيع مثل كورونا والأزياء وغيرها.

المغرب العربي حاله كما بيروت أيضاً، أقيمت بعض الفعاليات الخاصة على المواقع البديلة، وتبادل الفنانون والصحافة المعلومات والنتائج حول المرشحين والفائزين في استفتاءات جرى الإعلان عنها عبر تطبيقات وشبكات التواصل الإلكترونية، كمهرجان الفيلم القصير والشريط الوثائقي في الرباط، الذي أقيم إلكترونياً، وشهد تفاعلاً جيداً لجهة الالتزام بالأعمال، واختيار مجموعة من الاختصاصيين في مجالات السينما والدراما والصحافة.

هكذا، تفقد الجوائز جزءاً من أهميتها بسبب جائحة كورونا في معظم الدول العربية. والواضح أن اتجاهات كثيرة ستتغير قريباً لجهة هذا النوع من الأنشطة الفنية بعد تراجع الفيروس المتوقع خلال عام، لتبقى أسئلة كثيرة تدور في فضاء يتغير كثيراً، أمام تراجع واضح لإنتاج الأعمال الفنية التي تستحق الدخول في مثل هذا النوع من المسابقات، والفوز بالجائزة.

من حفل موركس دور في دورة سابقة (Sky-High)